ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

السنة الخامسة

5e Année — ابو نظارة — Numéro 13.

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF : JAMES SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابو نظاره زرقا المصري

ابو شرين يربط يد الجرنالجية والواد الاهبل يسد حنك الاهالي وابونا بلدنور مع قنصل جنرال
الجوديم بيزقوا اعنارم - انما ابو نظاره بيقول - اكسروا اقلامنا وسدوا افمامنا برضنا ننتصر على اخصامنا
ونكسر انف اظلم حكامنا والرب الكريم يسعد ايامنا .

Chérif lie les mains aux journalistes par sa loi de la presse ; Tewfik baillonne les indigènes libéraux ; Père Blignarus et Malet applaudissent _ Abou-Naddara leur dit ceci « Ces innocents-là croient qu'en empêchant de parler et d'écrire ils retarderont leur chute ! Au contraire ils en rapprochent l'heure ! Le peuple égyptien connait les hommes qui l'oppriment et l'avilissent ; il saura s'en débarrasser bientôt »

باريس ١٦ ديسمبر سنة ١٨٨١

الآزفة الأولى

دمعت عيون الانظار لطالما نظرت وصمّت آذان الاستخبار لهول ما سمعت وجفت محاجر المحابر لعظم ما بكت وجرت فلم يبق منظر الا ضبابة تدخر لتسويد وجوه الدفاتر وانفصمت ظهور الاقلام لحمل ما حملت وتعبت الانامل لكثرة ما زاولت وانصدعت مرائر النخوه وذلت عزة الفتوه وطالت مدة الجراح فالفت الالام وامتد عهد الغي فلا يلتمس الرشد وما ادري جران الحسرات الا في قلوب لا تتقد ولا اشيم لوامع الهلكات الا بين يدي اعين هي لا تنتقد والرجال يسامرون الخيال بالخيال ويراضون الاثقال بالاحتمال كانما غشيت وجوههم قطع من الليل لا تنقطع او رغمت انوفهم بيد امنيّ الخفض فلا تكاد ترتفع لا زال يضيعهم ولا خسف يثيرهم غفاة بلا منام ولكن لهم غطيط جرّ عليهم الساهر نشاوى بلا مدام ولكن فيهم عربدة اطمعت فيهم كل قوي جابر وحفظ الاعيان لا تزيد اليهم نخوتهم فنجدتهم هوا تراهم جميعا وانما فرقت قلوبهم الاهواء فتقطعت بينهم الاسباب اقعدهم الكسل فلا يقيمهم الحق وسلوهم الاحتمال فلا تحركهم الاهوال كانما تشكيهم آلة في اكف الاستبداد يديرها الغالب لمصلحته وان هي انفسهم ويديرها لمنافعه وان اخرست هم رجال لا عيب فيهم غير السكوت في موضع الكلام والتراخي عن ملاحظة المستقبل للصالح العام او قل الرضاء بالهوان واستحسان جور الزمان هم من هم رجالنا واخواننا المصريون الذين لانت عريكتهم فلا تشتد وتراخت مطالبهم فهي لا ترد ثم لا تسترد فيا قوم الى م المنام والدهر منتبه وحمام الفراغ والغير تشتغل انفها افيقوا ايدكم الله الم يأن لكم ان تعرفوا حقوقكم من الزمان فتطلبوها وتعلموا واجبات الذمة فتؤدوها وتتفقدوا شؤونكم فتصلحوها فلقد مللنا الكلام ومللتم السماع واتعبنا النصح واتعبكم الضجر وفنيت وبقيت الخيالات بينكم تتردد فيكم وقلت الاقوال وكثر المحال ولطالما قلنا وسمعتم ونصحنا وعبتم وما ثم من داع يحدو بنا لتجشم مصاعب النصح مع الجزم بحصر المقر سوى وحدة المصالح وروابط الوطنية وخوف سوء العقبى المخبوءة لنا ولكم في صميم التراخي وزوايا مستقبل التفريط ان الحكومة السابقة قد غرست في ارضكم غرائس الويل ما بذرتها الا بايديكم ولا دررتها الا بيد ما بكم قطعت ثمرها والقت على عواتقكم حنظلها فتمكنت القدم الاجنبية على عاتق الامة وعلا نفوذهم قليلا ثم حملت نحو الكآبة مليون جنيه من الديون التي لا تتم بحمالها ولم تجد والذلة والزمن بدفعها ولم تقبضوا من دينارها فلسا ولم تاخذوا من قنطارها درهما ثم قفى على آثارها من قفى وعظم الامر بين الوزان فجعل لتلك الغرائس جرائم تشعبت اصولها فرسخت على قرار مكين وامدها فمدها فروعا اظلت الكل بالعذاب المرهف فوطئ الغريب وتمكن الاجنبي وادخل في الامر ما حقه الخروج منه واخرج ما حقه الدخول فيه واكسب الوطن داء عضالا يتوقف علاجه على ممارسة طبيب حكيم بحكمته بالعقل وهمة صادقة وادارة حقة ومساعدة الرعية بجنبة باتفاق لا ينحل عرا واتحاد لا ينفرج عن الاعتدال طرفاه حتى تنجاب هذه الداهية وتنصلح الامة المحكومة والقبية الحاكمة فان هذا انحاز كان استمال امليركم الى حب الاستقلال وخدعه بحجة الانفصال وبان له وجهة القصد حتى ركن اليه

ومال معه وسلك مسلكه كما بان للعيان باوضح برهان
ولقد كنا نظن بل كنتم تظنون ان انفصال بن الوزان يفصل
تلك المواثيق وانحلال الحبل عرى هذه المشاكل وبين خاب
الظن وأجم الامل فانه لما طلب من الامير عزل هذا الخائن
مرارا لم يرض بذلك حتى نادى المدفع بفوهته وتكلم السيف
بلسان لهبه واحدقت الجماهير من الرجال، وتبين خطر الحال
ثم بانحلاله وخروجه من القطر تغيرت الهيئة الوزارية بزواله
ولكن لم يؤثر هذا التغيير في الافكار الرئيسية بل انقلبت
الحال الى ضرب من المحال واصبحنا نرى المراسلات بينهما متواصلة
والمخابرات جارية ولم يغب عن بن الوزان الرشيد الوحيد
فياليت شعري ماذا يؤلف بينهما الا وحدة المقاصد وتوافق
الافكار ثم لما اخبر بأن سيقدم وفد عثماني من طرف
مولانا المعظم للنظر في الحالة المرتبكة والهيئة العمومية جاء
نجارا الى قنصل الدولة المعلومة وترامى عليه من بعد ما كان
التمس مرارا ايضا ان تمده بالعساكر كما تعلمون والتمس ان
يتولى ذلك القنصل بينه وبين متبوعه الاعظم بكل ما
تصل اليه يد الامكان ولا يخفى ما جرى في خلال ذلك
من المحاورات السرية والجهرية حتى صرحت جرائدها المعتبرة بان
حقوقها في مصر فوق الرغيف مليونين ليرة سنويا وذلك اهم من
نسبتها للباب العالي وقلم حبرا ودعا الامر لحضوره باخرتين
اجنبيتين امام الباخرة العثمانية وبلغ من المداخلة ان يطلب
من الدولة العلية استرداد وفدها وصرحوا بان حقوقها
انما هي ثابتة لا غير فهل يا قوم من مداخلة للاجانب فوق
هذه المداخلة واهل من ميل وجنوح اليهم فوق هذا الجنوح
ام سمعتم ان اميرا مسلما تابعا لخليفة مسلمة يريد ان يحول
بينه وبين الخليفة دولة اجنبية ثم يطلب على بلاد هذه المداخلة
على حين لا حاجة لذلك ثم يسمع ويرى طعن هذه الجرائد

في حقوق تبعيته ودولته بل ونفس سلطانه ولا يحجر دخولها
في بلاده ولا يصرح للجرائد الوطنية في رد ذلك ونفضله
عن ذلك يعاقب الجرائد بالتعطيل والانذار من ما نجاري
على المدافعة وزد على ذلك ما اجراه عند قدوم الوفد الى
اليه من وضع الجواسيس وتفريق الجيوش ومنع الاهالي من
الاختلاط به والتنبيه على من يرسل اليه بالطرد وغير الخفية ذلك
للعائلة وتفتيشه لوجه الامر ولكن رجال الوفد تأبى
حكمتهم التهور فاستطلعوا الحقائق بالطريق اللائق ونوجههم
بسلام ولعمري لقد كان فرصة غبتم عن انتهازها بل غنيمة
قعدتم عن احرازها وفرطتم فيما كان احق بالحرص عليه
فان قعودكم عن استئصال الداء لتتميم الدواء سيورثكم
الاسف ولات حين الاسف ولو تداركتم ذلك لكان خيرا
لكم ولكن فات ما فات والعود عزيز الا ان يشاء الله
بسبب برحمة من يشاء فاليه يرجع الامر كله عالم الغيب
والشهادة يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ايها
الرجال فرطتم في حقوقكم حتى استعملتم في الدنايات
وفرطتم في عصبيتكم حتى اخضعكم الاجانب وهم في بلادكم
وتراخيتم في سياستكم حتى صار يرمى خليفتكم وانتم تضحكون
وفشلتم في دينكم حتى سب رجل اجنبي بل شتم النبي
صلى الله عليه وسلم وهو باهل مصر بينكم . لقد
شتمه في جرناله هذا علنا بينكم فلبى قبحكم وطبع في
ارضكم وهو الذي تدفع اليه الحكومة الف وخمسمائة
جنيه سنويا لقد صغرتم في عيون الناس لجهلكم
بحقوقكم فصرتم في منزلة العدم بعد الوجود -
وخفيتم خفاء الغيب بعد الشهود ليسب نبيكم ويطعن
في دينكم ويقذف بالخزي في وجوهكم وانتم لا
تستطيعون حراكا لدفاع لا غير ولا تتكلفون

ابرطاله حتى في موقف خطر لقد ذللتم وخضعتم
وهانت عزتكم حتى لدى اسافل القوم فخاف
على خبركم كل ذلك في كف طفل يديركم بيديه
كيفما اراد وقد نكس هاماتكم حتى ضرب عليكم
ذلة الصغار ومسكنة الحقارة اوليس من
الغرائب ان يصدر عدد هذا الشتم في الثاني
من اكتوبر ويلي على اعاظم مصر جميعا فلم يعبث
بذلك احد منهم وهذا الجرنال يوزع منه على
عموم الدواوين والمصالح في كافة الجهات المصرية
بل ولم يتحرر له انذار في شان ذلك من موسيو
ليون فيغا اللوبيك ناظر قلم مطبوعات افرنجي
واهمل هذا الامر حتى ترجمه صاحب جرنال -
المفيد بعد نحو العشرين يوما ونبأ عليه هاج رجال
النحوه ودخل في الامر علماء الامه وتبين خطاه
فحينئذ ارسل اليه انذار ثم تيسر لغو الجرنال
وسفر صاحبه بعداي مصاعب وبعد هذا وذاك
يزور لمبلغ الترضيه ان هذا الهوان المبين
ومن العجب الاكبر ان ضراعة ارباب العلم
لما هالت كبير الوزراء واراد محاكمة هذا الجاني
على ما تقتضيه الاصول المرعيه لجا فصله الى
الوزير فعارض الوزير المنقى وزيره في
كافة ذلك الخارق لناموس الامة اشد
المعارضة واكتفى الحال بلغو الجرنال وصار
سفر المحرر بمقتضى امر له من قنصله وانتم
تنتظرون فهل من غي بعد هذا ترقبون
فيا قوم ان دهمتم ابهذه الحميه عن الاوطان
تدافعون او عن الجاه تحامون فوحدوا الهم
وجمعوا الكلم فان صحت الاحلام وساعدت الايام
وذللت الصعاب وانتظم مجلس النواب فاعلموا انها
هي الدنيا صفت فاغنموها بينكم وبين ذلك
عقبة فاقطعوها فردوا الامر لربه واعرفوا
الحق لصاحبه تبلغوا المرام وتكمل الكرام وتقبل الملوم
ويقبل الدهر البسام بتحية وسلام ويحلو مذاق
المبادي بحسن الختام . المفكر
الاول

حوادث مختلفه

رفت دانيش باشا مامور الدايرة البلديه
وتعيين بدله احمد بيك نشأت - . صار طلب
مدير الكمرك بمصر وعاد للاسكندريه عابس
الوجه ولا نعلم ما سيؤول اليه امره لان
باش كشاف الكمرك الوطني حسن افندي حلمي
كان طلب من الوزاره من مدة اسبوع تعيين
لجنة لتحقيق ما في الكمرك من الخلل هو
واخوانه الوطنيه وقد تصادف طلبه القبول
وستحضر اللجنه في اقرب وقت والذي
حمل الباش كشاف المذكور على طلب اللجنه
حالاً هو كونه اجرى ضبط الاثنين كشافين
السابق تعريف جريدتنا عنهم فما كان من
الاوليين الخاين الا ان اغراهما ان يقولا
بان الباش كشاف كان مشتركا معهما في
السرقه وقد كان ولمجرد هذا ادعوا صار
ايقافه عن الاشتغال منها حالا كونه هو
الضابط لها ولما صار توجيه سؤال اليه
فانه صورته واوعد بانه يعطي الردّ عنه